# أسلوب آداء كونشيرتو يوهان كريستيان باخ J .C. Bach . سلم " دو " الصغير على آلة التشيللو

**هشام عزت عقل** (•)

## مقدمة :

يعتبر يوهان كريستيان باخ J . C . Bach(•) أحد أهم الشخصيات الرائدة فى العصر الكلاسيكى حيث ترك رصيداً هائلاً من الرباعيات الوترية والتى أعطى فيها لآلة التشيللو إهتماماً كبيراً لمناطق الأصوات الغليظة فجعلها أكثر استقلالاً وتأثيراً ، كما استخدم أحياناً نسيج الكونترابنط من خلال الإطار الهوموفونى الأساسى للعمل ، ويعد كونشيرتو باخ في سلم دو الصغير من ابرز الاعمال التي كتبت للاله والذي يحتوي على العديد من التقنيات العزفية التي تفيد الطالب في دراستة للاله من خلال تحليلها وعزفها .

**مشكلة البحث :**

من خلال دراسة الباحث وتدريسه لكونشيرتو باخ في سلم دو الصغير وجد انه يحتوي على تقنيات عزفية كثيرة لليد اليمنى واليسرى تفيد الطلاب من دارسي الة التشيللو في كلية التربية الموسيقية والكليات النوعية والتى تتطلب من العازف معرفة دقيقة لهذه التقنيات وكيفية عزفها على الآلة بالشكل الصحيح وفق منهجية علمية دقيقة يشترك فيها اليد اليمنى واليسرى .

– لذلك رآى الباحث أهمية الوقوف على هذه التقنيات وتناولها بالشرح والتفسير بشكل علمى وفق منهج تقنى محدد للتدريب التدريجى لدراسة اسلوب ادائها .

**أهداف البحث:**

يهدف هذا البحث إلى:

١) التعرف على اسلوب اداء تقنيات اليد اليمنى واليسرى في كونشيرتو باخ دو الصغير .
٢) إقتراح الأسلوب الجيد لآداء كل تفنية من هذه التقنيات وكيف يمكن التغلب على صعوبة آداء كل منها لإخراج العمل الفنى بالشكل الائق وتحسين مستوى آداء دارسالة التشيللو.

---

•) مدرس آلة التشيللو بكلية التربية النوعية (جامعة المنوفية)

•) يوهان كريستيان باخJ . C .Bach : (٥ سبتمبر ١٧٣٥ – ١ يناير ١٧٨٢)مؤلف موسيقي اكلاسيكي ألمانى الجنسية ، حيث أصبح يعرف باسم "باخ لندن". يُعرف أيضًا أحيانًا باسم " باخ لندن " ، وخلال فترة إقامته في العاصمة البريطانية ، أصبح يُعرف باسم جون باخ.

**أهمية البحث :**

تعتبر أساليب الآداء في هذا العمل من التقنيات الهامة ، وتحقيق الأهداف السابقة والتعرف على المهارات التكنيكية بها والأهتمام بدراستها يؤدى تحسين آداء دارس آلة التشيللو فى الكونشيرتو باخ سلم "دو" الصغير ومساعدته على اجتياز صعوبة آدائها ، وكذلك الإرتقاء بمستوى دارسي الالة في كلية التربية الموسيقية والتربية النوعية .

**أسئلة البحث :**

١) ما هى التقنيات العزفية التى تواجه دارس آلة التشيللو عند آدائه لكونشيرتو باخ سلم " دو" الصغير (الحركة الأولى) ؟

٢) ماهو الأسلوب الجيد لآداء كل تفنية من هذه التقنيات وكيف يمكن التغلب على صعوبة آداء كل منها لإخراج العمل الفنى بالشكل الائق ؟

**حدود البحث :**

حد مكاني : دارسى آلة التشيللو فى الكليات والمعاهد الموسيقية بمصر والعالم العربي

حد زماني : العصر الكلاسيكى .

**منهج البحث**

يتبع هذا البحث الوصفي التحليلي.

**عينة البحث**

كونشيرتو باخ سلم " دو " الصغير (الحركة الأولى) .

**أدوات البحث :**

١) المدونة الموسيقيى لكونشيرتو باخ سلم " دو " الصغير (الحركة الأولى) .

٢) آلة التشيللو .

٣) قائمة المراجع .

## اولاً : الإطار النظرى

**يوهان كريستيان باخ(١٧٣٥- ١٧٨٢)[١]:**

**حياتة** :ولد يوهان كريستيان باخ للاب يوهان سبستيان والام انا ماجدالينا في مدينة ليبزج بالمنيا ، كان والده المتميز يبلغ من العمر ٥٠ عام عند مولدة ، تمثلت الفجوة العمرية في الاختلافات الحادة في الأساليب الموسيقية للأب والابن ، على الرغم من ذلك قام باخ الاب كريستيان بالإشراف النوسيقى لإبنه حتى وفاتة عام ١٧٥٠ .

بعد وفاة والده ، عاش مع أخيه غير الشقيق كارل فيليب إيمانويل باخ ،الذي كان يبلغ من العمر ٢١ عامًا وكان يعتبر في ذلك الوقت من اكثر أبناء باخ الموهوبين موسيقيا. ولقد تمتع بحياة مهنية واعدة ، كملحن أولا ثم كعازف يلعب بجانب كارل فريدريش أبيل ، العازف البارز لالة الفيولا دا جامبا حيث قام بتأليف كانتاتاس وموسيقى الحجرة و اعمال للالات ذات لوحة المفاتيح وأعمال للأوركسترا والأوبرا والسمفونيات.

عاش باخ في ايطاليا سنوات كثيرة بداية من عام ١٧٥٤ ، درس فيها على يد " بادري مارتيني" في مدينة "بلوجنا"، ثم اصبح عازف للالة الاورغن في كاتدرائية "ميلان" في عام ١٧٦٠ .

كان أول عمل كبير له "قداس" في عام في ١٧٥٧ ، وحصل على أداء وتكريم ممتازين.

في عام ١٧٦٢ ، سافر باخ إلى لندن لعرض ثلاثة أوبرات في مسرح الملك ، بما في ذلك اوبرا أوريون في ١٩ فبراير ١٧٦٣. وقد أسس هذا سمعته في إنجلترا ، وأصبح بعد ذلك معلم الموسيقى للملكة شارلوت.(٢)

في عام ١٧٦٦ ، التقى باخ السوبرانو سيسيليا غراسي ، التي كانت أصغر منهبأحد عشر عامًا ، وتزوجها بعد ذلك بفترة قصيرة.

. قام J.C.Bach بأداء سيمفونيات وحفلات موسيقية في شوارع ومسارح مدينة هانوفر.

قدم يوهان العديد من السيمفونيات والكونشيرتوهات بقاعة ميدان هانوفر الواقعة عند ركن ميدان وشارع هانوفر ، وكان ذلك بمثابة مقر عرض الحفلات بلندن في قلب "ماي فير" وكان ذلك مساير للموضة . قاطني البيوت الجورجية كانو من زبائن هذه العروض ، وكان من احد الدوائر الادبية الاولى الخاصة بلندن كانت تضم "جاين تيمبوري" و"روبرت جانيل" واللورد "بيوتشامب" ودوقة بلدة بوكليوتش من اهم من اهتمو بباخ في لندن واهتمو بحضور حفلاتة بشكل منتظم .

---

[1] ) https://en.wikipedia.org/wiki/Johann_Christian_Bach

[٢]- كورت زاكس تراث الموسيقى العالمية – ترجمة الدكتورة سمحة الخولي ، الدكتور حسين فوزي – دار النهضة العربية

في نهاية عام ١٧٧٠ اضمحلت شعبية يوهان وساءت احوالة المادية واصبح مثقل بالديون حتى وفاتة في عام ١٧٨٢ ، فقامت الملكة شارلوت بسداد تكاليف معيشته وعاش فى فندق متواضع .

في عام ١٧٦٤ تقابل باخ مع موتسارت الذي كان عمره في ذلك الوقت ثمان اعوام ، وكان اتيا الي لندن مع والدة . امضى باخ خمسة اشهر يعلم فيها موتسارت التاليف الموسيقي ، ومن هنا كان لباخ تاثير واسع وقوي على موتسارت موسيقيا مع معلمين اخرين امثال "تيودور وايتزيوا" و "جيورجز سانت– فويكس" والذي يصفونه بالمعلم الحقيقي الوحيد لموتسارت .

توفى يوهان كريستيان باخ عام (١٧٨٢) ودفن في حديقة المدافن بشارع "بانكراس الكنيسة القديمة" بلندن .

قام "موتسارت" باعداد ثلاثة صوناتات من كتاب "باخ" تصنيف رقم "٥" لكونشيرتوهات البيانو.

**أهم اعمالة** [١]:٣١ عمل للبيانو مابين صوناتات وصيغ مختلفة ،١٠٥ عمل لموسيقى الحجرة ،٣٥ سيمفونية ،٥٧ كونشيرتو لمختلف الالات .

## ثانياُ : الاطار التطبيقي

**المدونة الموسيقية لكونشيرتو باخ مقام دو الصغير :**

CONCERTO
en UT MINEUR
de J. Chr. BACH
I
Reconstitué et Harmonisé par
HENRI CASADESUS
Orchestré par Francis CASADESUS

[١] https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_compositions_by_Johann_Christian_Bach

Allegro molto ma maestoso
cresc.
cresc.

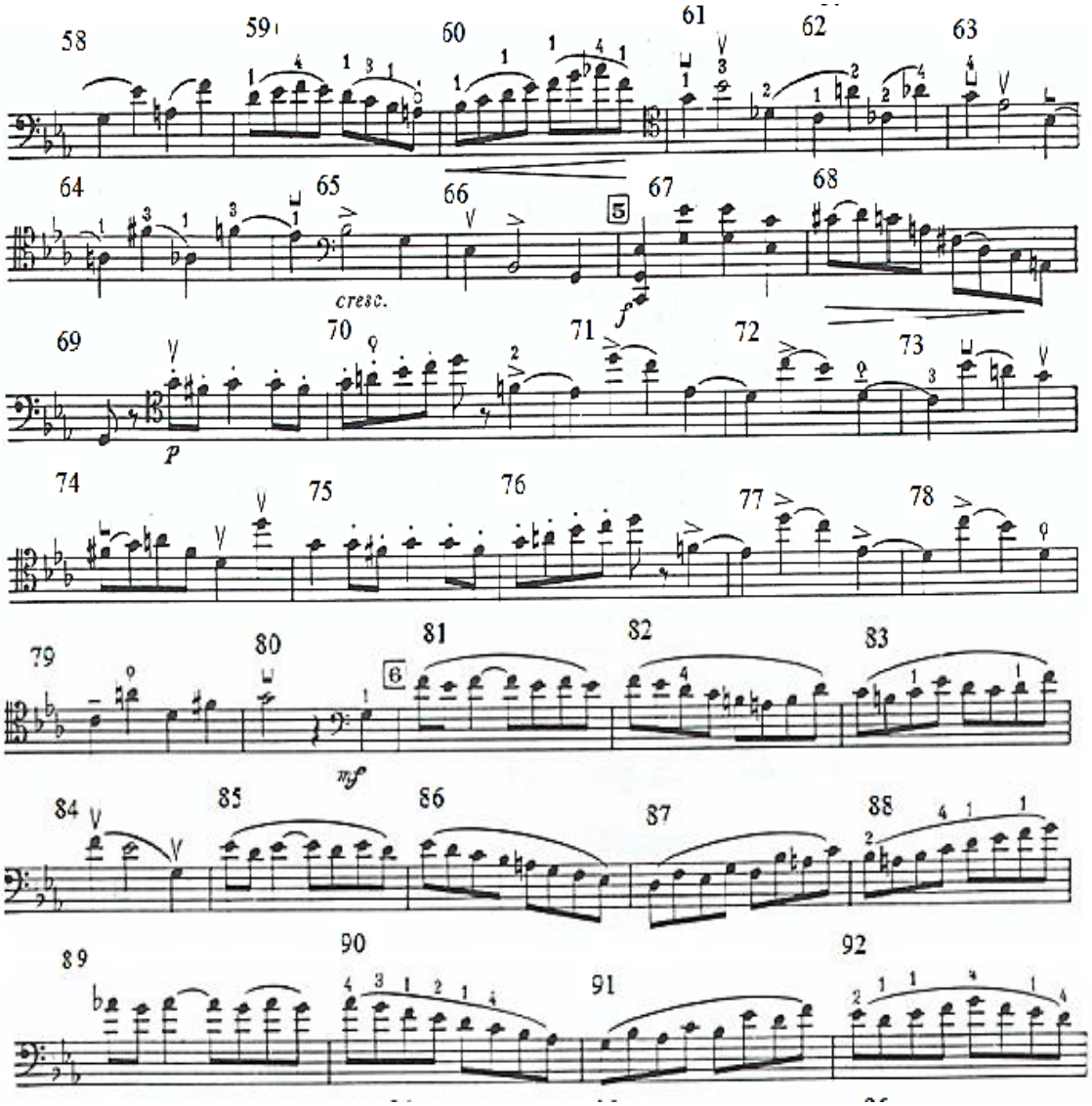
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
cresc.
f
69
70
71
72
73
p
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
mf
84
85
86
87
88
89
90
91
92

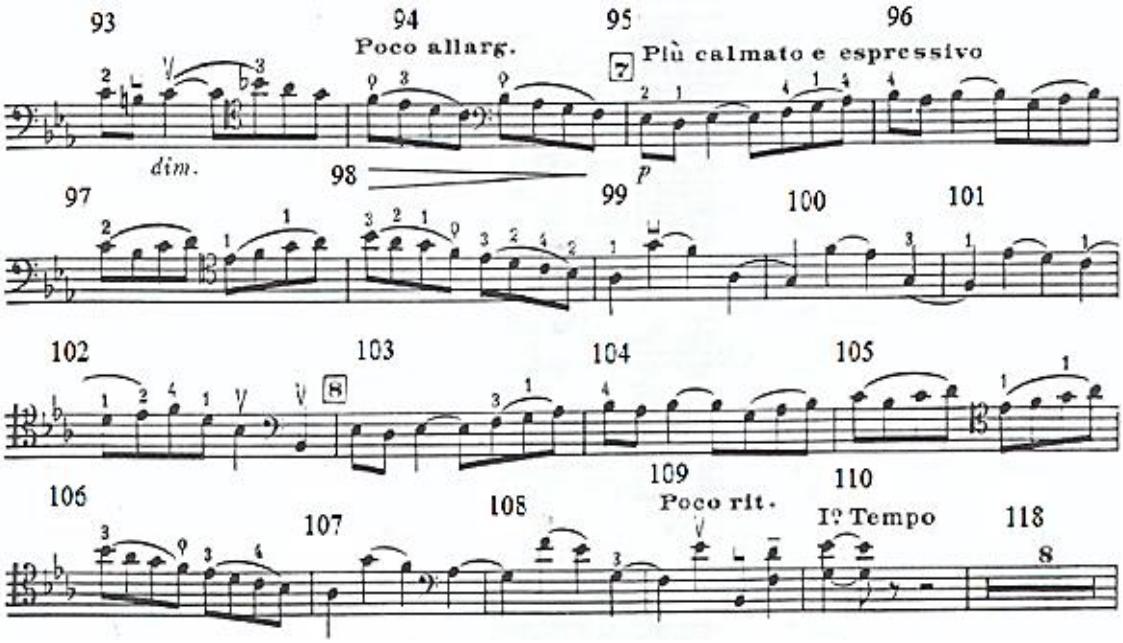
93
94
Poco allarg.
95
7
Più calmato e espressivo
96
dim.
98
p
97
99
100
101
102
103
104
105
8
106
107
108
109
Poco rit.
110
I° Tempo
118
8

المدونة الموسيقية لكونشيرتو باخ سلم دو الصغير(الحركة الأولى)

**الدراسة التحليلية لكونشيرتو باخ سلم دو الصغير(الحركة الأولى)**

**اولا : تحليل الصيغة :**

**العناصر الاساسية للتحليل:**

اسم العمل : كونشيرتو باخ للتشيللو سلم دو الصغير

المؤلف : يوهان كريستيان باخ

المقام : دو الصغير

االصيغة : صوناتا

الميزان :2/2

عدد الموازير: ١٥٧ مازورة

**تحليل الصيغة:**

قسم العرض الاول : من اناكروز مازورة ١ الي مازورة (١٢)[١] وموضوع يتكون من فكرة لحنية واحدة تتكون من عبارتين مطولتين .

العبارة الاولى من انا كروز م ١ الي م (٦)[٣] والقفلة نصفية في سلم دو الصغير

العبارة الثانية من انا كروز م ٧ الي م (١٢)[١] وهي تكرار للعبارة الاولى مع اختلاف القفلة لتصبح قفلة تامة في سلم دو الصغير .

قسم العرض الثاني : من انا كروز م (١٣)[١] الي م (٢٤)[٣] وهو تكرار للفكرة اللحنية للموضوع الاول.

قسم التفاعل : من اناكروز م (٢٥) ال م (١٤٥) وينتهي بقفلة تامة في سلم دو الصغير .

قسم اعادة العرض : من م (١٤٦) الي م (١٥٧) عبارة عن عبارتين مطولتين وهو اعادة طبق الاصل لقسم العرض الثاني .

## ثانياً : التحليل التقنى :

**١) : تقنيات اليد اليمنى :**

**أ) العزف المتعدد والعزف المزدوج :**

❖ **العزف المتعدد[١] :**

**التالفات الهارمونية :**

تعتبر التآلفات الهارمونية من التقنيات الخاصة باليد اليمنى (القوس) واليد اليسرى ، وسوف يتناول الباحث أولاً دور اليد اليمنى (القوس) فى آدائها كالتالى:

**التآلفات الرباعية:**

ظهرت في قسم العرض الاول في م (١٣) وتبدأ بأداء قويبعفق مزدوج لتآلف رباعى لسلم (دو) الصغير يؤدى بطريقة هارمونية كما كالتالى:

[١]) : العفق المتعدد : هو إمكانية عزف ثلاث أو أربع نغمات على ثلاث أوتار متجاورة أو أربعة أوتار ، وتكون هذه النغمات على شكل تآلفات تؤدى بشكل رأسى بأساليب متعددة .

التيمة الأساسية فى بداية دخول آلة التشيللو المنفردة فى م(١٣)

يؤدى هذا التآلف بمرور القوس على الأوتار الأربعة للآلة هبوطاً ويبدأ من كعب القوس ليستغل العازف القوس كاملاً، ولأن هذا الجزء من القوس يرتكز فيه ثقل اليد اليمنى وبالتالى يسهل فيه الآداء القوى ($f$) لنغمتى (دو – صول) ثم ينتقل بقطع جزئى سريع لآداء نغمتى (مى – دو) دون أن يترك القوس الاوتار أى أنه يقسم إلى جزئين كالتالى :

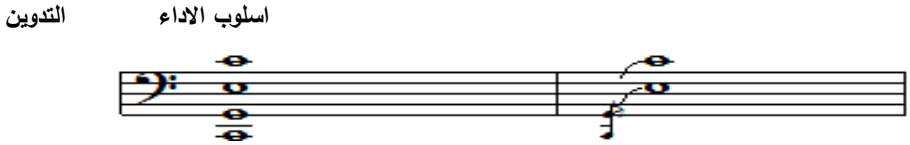


طريقة آداء للتآلف الرباعى

ويجب على العازف مراعاة أن يستمر رنين صوت النغمتين (دو – صول) طوال زمن التالف عن طريق الآداء القوى وإستخدام مساحة كبيرة نسبياً من القوس.

ثم آداء قوس متصل(Legato) ينتهى بآداء أكثر قوة بزيادة الضغط على القوس على نغمة (صول) .

ظهر نفس التالف الرباعي بنفس الاداء في م (١٩) بقسم العرض الثاني ، كما ظهر ايضا نفس التالف في م (٢٤) ولكن بزمن بلانش ويؤدى ايضا بنفس طريقة الاداء مع مراعاة زمن قسم القوس بين اول نغمتين واخر نغمتين كما في الشكل التالي :

التالف الرباعي فم (٢٤)

كما ظهر نفس التالف في قفلة الحركة الاولى بقسم اعادة العرض ويجب ان يؤدى بشكل قوي مع الاهتمام باستمرار رنين اول نغمتين في التالف ( دو وصول) كما في الشكل التالي :

نهاية الكونشيرتو م (١٥٧)

**التآلفات الثلاثية:**

ظهرت التالفات الثلاثية بشكل بسيط فى الحركة كما في م (٥) كما بالشكل التالي :

التالف الثلاثي فى م(١٨)

وتـؤدى بأسـلوب مختلـف حيـث تـؤدى نغمـة(دو) فـي م (٤) المنفصـلة فـى البدايـة بقـوس منفصـل صـاعد وهـى (دو) لكـي يـتمكن مـن عـزف الـثلاث نغمـات الباقيـة فـي التـالف بقـوس هـابط ، ويقسـم القـوس مـع مراعـاة عـدم وجـود فاصـل زمنـى لتقسـيمه ومراعـاة أن يسـمع التـآلف الثلاثـى فـى هـذا الجـزء ككتلـة واحـدة ، كمـا ظهـر نفـس التـالف فـي قسـم اعـادة العـرض فـي م (١٥١) ، والشكل التالى يوضح طريقة تقسيمه :

طريقة آداء التآلفات الثلاثي

كما ظهرت ايضا في م( ٤٧) بالشكل التالى :

التالف الثلاثي فى م(٤٧)

يرى الباحث أن تعزف نغمتي سي بيمول والفا بالجزء الاسفل من القوص الي منتصفة ثم الفا وري بيمول بمنتصف الجزء الاعلى من القوس مع مراعاة آداء نغمنى ( سيb– فا) بقوه وبأطول جزء ممكن من القوس ختى يستمر الرنين الصوتي لهما أثناء عزف باقي التالف .

❖ **العزف المزدوج**[1] :

ظهر العزف المزدوج على وترين متجاورين فى م (٦٧) والجزء من أناكروز م(١١٠) إلى م (١١٠) ، والجزء من م (١٣٦– ١٣٧) كالتالى :

العزف المزدوج فى الجزء من م(١٣٦– ١٣٧)

يرى الباحث : لأداء هذه التقنية بالشكل اللائق على العازف مراعاة التدريب الجيد على التالي :

١) المحافظة على توازن القوس بين النغمة الممتدة واللحن المتحرك .

٢) تدريب القوس على آداء هذه التقنية بشكل جيد يرى الباحث أهمية التدريب على أداء نغمة السوبرانو ولحن الباص بصوت متدرج الشدة والخفوت ولكن بشكل متضاد كما في التدريب التالي:

التدريب على توازن الصوت بين نغمتى العقد المزدوج

**ب) التتابعات اللحنية على وترين متجاورين sequence:**

ظهرت هذه التقنية فى الجزء من م(١٥ – ١٦) وتكراره فى الجزء من م (١٤٨ – ١٤٩، والجزء من م (١٥٤ – ١٥٥) كالتالى :

التتابعات اللحنية على وترين متجاورين فى الجزء من م(١٥–١٦)

ويرى الباحث : لاداء هذه التقنية بشكل سليم يجب مراعاة ان يقوم العازف بعزف اول نغمتين بقوس صاعد ثم ثاني نغمتين بقوس هابط وبالمثل في باقي النغمات التي تحتوي على هذا الشكل.

---

[1] )**العقد المزدوج** : **Double Stopping** : هو أحد التقنيات الخاصة بالآلات الوترية ذات القوس ، والعقد المزدوج على التشيللو أو الآلات الوترية عموماً هو إمكانية عزف نغمتين فى آنٍ واحد ولايحدث ذلك إلا إذا كانت النغمتين على وترين متجاورين وأحياناً يكون أحدهما وتر مطلق ، والعقد المزدوج Double Stopping وهو إصطلاح إنجليزى مكون من كلمتين الأولىDouble وتعنى إثنين أو مزدوج ، والثانيةStopping وتعنى مكان عقد أصبع اليد اليسرى للنغمة على لوحة المفاتيح (المرايا).

**ت) الاستكاتو[١]:**

ظهر آداء الأستكاتو فى الجزء م (٢٧ – ٢٨) والجزء من م(٧٥ – ٧٦) كالتالى :

الأستكاتو فى الجزء من م(٧٥–٧٦)

ويرى الباحث انادا‌ء الاستكاتو بالشكل السليم في هذا الجزء من الكونشيرتو يجب ان يكون العزف بالجزء الاوسط من القوس مع مراعاة ضغط على القوس ثم الإسترخاء على الأوتار بحيث يكون للصوت بداية حادة وقصيرة .

**ث) الديتاشية Detache[٢] :**

ظهرت هذه التقنية فى أجزاء كثيرة ومتفرقة من الحركة من أهمها الجزء من اناكروز م (١٣ – ١٤) وإعادته فى الجزء من م(١٤٦ – ١٤٧) من م(١٥٢ – ١٥٣) – والجزء من م(١٤٤ – ١٤٥) كالتالى :

الديتاشيه فى الجزء من اناكروز م (١٣ – ١٤)

ويرى الباحث ان آداء الديتاشية بشكل سليم في هذا الجزء من الكونشيرتو يجب على العازف ان يراعي حركة القوس للاعلى واسفل وان تكون بحركة متساوية ويراعي ايضا ضغط القوس على الوتر ليميزة بالصوت العميق المطلوب تنفيزه من المؤلف وان تكون كل نغمة في قوس كامل قدر المستطاع .

---

[١]–**الإستكاتو Staccato** : تعريفه : هو نوع من الأداء المتقطع بالقوس وهو عبارة عن صوت قصير ومتقطع وحاد ينتج عن طريق ضغط على القوس ثم الإسترخاء على الأوتار بحيث يكون للصوت بداية حادة وقصيرة ، ويشار إليه بوضع نقطة أسفل أو أعلى النغمة المعزوفة ، ويفصل بين كل نغمة والتى تليها سكتة تعادل نصف قيمتها الزمنية . الفرنسيون عرفوه بأنه عبارة " عن ضربات متقطعة للقوس وأنه أحد تنويعات القوس الخاصة بالديتاشية .

[٢]– **الديتاشيةDetache** : **تعريفه** : هو أحد أنواع الأداء الخاص بالقوس المنفصل ، ويعرف كوريتالديتاشية بأنه : حركة سحب القوس لأسفل أو لأعلى بحركة متساوية فى حالة الصعود والهبوط وبنسبة ضغط تجعل الصوت الصادر أكثر عمقا ،وقد أشار إليه المؤلفون مبكراً بوضع نقطة أسفل أو أعلى النغمة "باسم إشارة الإستكاتو حاليا " .

**ج) القوس المتصل Legato Bow[1]:**

ظهرت هذة التقنية فى أجزاء كثيرة من الحركة أهمها الجزء من م(٥٩ – ٦٠) والجزء من م(٨١ – ٩٣) كالتالى :

القوس المتصل فى الجزء من م(٨١– ٩٣)

ويرى الباحث انه لتسهيل اداء هذا الشكل على العازف ان يتدرب بعزف كل شكل ايقاعي في قوس منفرد بسرعه بطيئه ثم ربط المازورة كاملة في قوس واحد حتى يصدر الصوت الذي طلبه المؤلف في الكونشيرتو .

**ثانياً : تقنيات اليد اليسرى :**

**أ) العزف المتعدد والعزف المزدوج:**

❖ **العزف المتعدد:**

**التآلفات الرباعية :**

ظهرت كما ذكرنا في السابق بقسم العرض الاول في م (١٣) وتبدأ بأداء قوبعفق مزدوج لتآلف رباعى لسلم (دو) الصغير يؤدى بطريقة هارمونية كما كالتالى:

التيمة الأساسية فى بداية دخول آلة التشيللو المنفردة فى م(١٣)

وبالنسبة لليد اليسرى في عزف هذا التالف يكون نغمتي (مى و دو) معفوقتان باستخدام الاصبع الاول والثاني يكون العازف مستعد بامساك النغمتين قبل بداية عزفهم نظرا لسرعة عرف التالف ونغمتي (الدو والصول ) في بداية التالف وترين مطلقين .

[1] -**القوس المتصل Slurs**: هو أداء أكثر من نغمة فى قوس واحد ويشار إلية بالعلامة والتى تعنى عزف كل النغمات الواقعة تحت هذه الإشارة بقوس واحد صاعد أوهابط .

**التآلفات الثلاثية :**

العفق المزدوج عزف التالف الثلاثي فى م(١٨)

وفي هذا الشكل يعزف وترين (الصول والري ) مطلقين مع عفق نغمة (السي ) بالاصبع الاول على وتر (لا) وكما وضح الباحث سابقا ان يتكون الجزء الأول من نغمة الباص النغمة التى تقع فى منتصف التآلف ويؤدى بزمن سريع (ربع القيمة الزمنية غالباً)(*) وبجزء طويل نسبياً من القوس ، والجزء الثانى مكون من نغمة المنتصف الواقعة مع نغمة السوبرانو ويستمر حتى نهاية زمن التآلف مع آداء الفيبراتو البطئ أى أن نغمة الوسط تعتبر نغمة مشتركة بين الجزئين كالتالى :

**اسلوب الاداء التدوين**

شكل رقم (١٤)الآداء الهارمونى للتآلف الثلاثى

❖ **العزف المزدوج :**

يتناول الباحث المثال من م(١٣٦ – ١٣٧)بالشرح حيث احتوى هذا الجزء على مسافة السادسة الهارمونية والتي تودى مسافة السادسة الهارمونية على وترين متجاورين بنفس ترقيمات الأصابع التى تؤدى بها الثالثات الهارمونية ولكن بشكل معكوس ، لأن مسافة الثالثة عموماً تأتى على عكس مسافة السادسة كما هو فى الشكل التالي :

❖ العزف المزدوج فى الجزء من م(١٣٦– ١٣٧)

حيث تعزف اول نغمتين في المازورة (لا – فا#) بالاصبعين الاول والثالث على وتري (صول وري) ونغمتي (ف دييز والمي ) على وتري (ري ولا) بالاصبع الاول والثالث ايضا.

(*)تتوقف القيمة الزمنة لآداء هذا الجزء على المؤلف والعصر الذى كتبت فيه المؤلفة ، ففى عصر الباروك تزيد القيمة الزمنية عن الربع ، وفى العصور الحديثة والقرن العشرين تكون أقل من ربع القيمة الزمني

ب) **الأنتقال بين الأوضاعShifting**[1]:

ظهرت هذه التقنية فى أجزاء كثيرة ومتفرقة من الحركة من أهمها الجزء من اناكروز م(١٥-١٧) كالتالى :

الجزء من اناكروز م(١٥-١٧)

يتم الانتقال في هذا الجزء بين الاوضاع الرابع والثالث والاول ويرى الباحث استغلال هذا الجزء بعمل تمرين يقوم على التتابع اللحني للتدريب على الانتقال بين هذه الاوضاع كالتالي:

تمرين للتدريب على الانتقال بين الاوضاع المختلفة على الة التشيللو

يتم التدريب في هذا التمرين على الانتقال بين الاوضاع الاول والرابع ثم الوضع الثالث والاول مستمدا هذا التمرين من التيمة الرئيسية في الكونشيرتو مع مراعاة تنفيذ القوس المدون .

ت) **الأداء بوضع الإبهام Tumb position :**

ظهر الأداء بوضع الإبهام فى أجزاء كثيرة من الحركة كما فى م (٢٦) ، وفى الجزء من م(٣٠ – ٣١) ،من م(٣٣ – ٣٤) والجزء من م(٩٤ – ٩٥) ، والجزء من م(١٢٩ – ١٣٣) كالتالى :

[1] **الإنتقال بين الأوضاع (Shifting )** : تقوم أصابع اليد اليسرى الأربعة مجتمعة بالعفق على الوتر فى وضعٍ ما Position لينتج عنه أربع نغمات وعند تحرك اليد كاملة من هذا الوضع إلى وضع آخر يأتى يطلق عليه تغيير الوضع

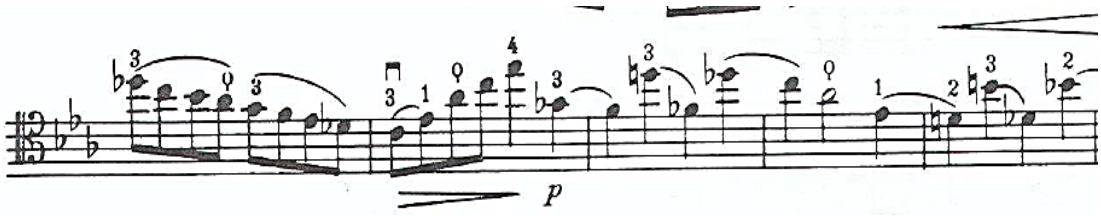

الأداء بوضع الإبهام فى الجزء من م(١٢٩– ١٣٣)

ويرى الباحث انه من الممكن تغيير الترقيم الحالي بترقيم جديد يسهل على العازف عزف هذا الجزء في الوضع السابع عوضا عن وضع الابهام كالتالي:

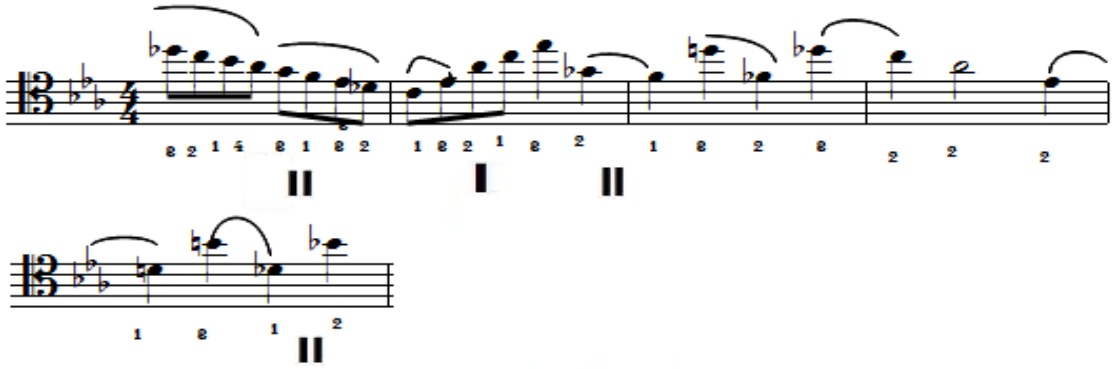

الترقيم المقترح فى الجزء من م(١٢٩– ١٣٣)

وفيه استخدم الباحث الوضع الخامس والسادس بدلا من العزف بوضع الابهام لتسهيل العزف على المؤدي .

**ث) الفيبراتو Vibrato[١]:**

لا يحتاج الفيبراتو إلى أشارة من المؤلف فهو يؤدى تلقائياً على النغمات العريضة والممتدة كما فى الجزء من م(٣٧ – ٤٠) كالتالى :

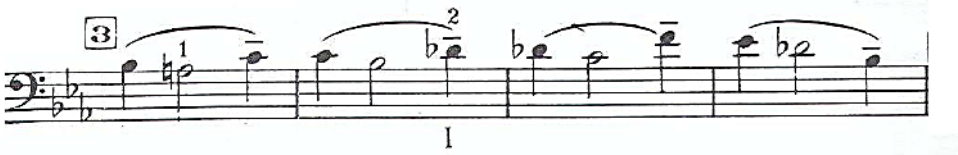

الفيبراتو فى الجزء من م(٣٨ – ٤١)

[١] **الفيبراتو Vibrato**: كلمة ايطالية تعني اهتزاز الاصابع بالضغط على الوتر فوق نقطة ارتكاز النغمات طوال مدتها الزمنية ، وهو مسؤلية ثلاثة اجزاء من الجسم ( الاصبع –اليد – الذراع).

رأى الباحث : بعض العازفين يجدون صعوبة فى تعلم آداء الفيبراتو ، والبعض الآخر يتعلمه بتلقائية وسهولة ، ربما يرجع ذلك لأن الفيبراتو كما أشار البعض يعتبر خاصية فنية تعتمد بقدر كبير على موهبة الدارس وإحساسه ، وليس من السهل تحليله أو تدريسه مثل تعلم كيفية إمساك الآلة وطرق عزفها أو تعلم كثير من تقنياتها .

ولمساعدة الدارس آداء الفيبراتو بشكل جيد يجب فيه مراعاة التالى :

١) أن يكون التدريب أولاً بالأصبع الثانى فى حركة بطيئة نصف دائرية.
٢) أن تأتى هذه الحركة من الرسغ وأن العفق يتم من طرف الأصبع(الجزء القريب من الظفر) وأن يكون هذا الجزء مسطحا على الوتر.
٣) أن يكون أصبع الإبهام لليد اليسرى ملامساً للرقبة من الخلف بدون أى نوع من الضغط ، وأن يرتفع أصبع الإبهام فقط فى حالة عمل الفيبراتو بالأصبع الرابع .
٤) دقة عفق النغمات.
٥) أن تكون النغمة العريضة المراد عمل الفيبراتوعليها أكثر قوة وتعبيراً عن بقية النغمات.
٦) إمساك اليد اليسرى للرقبة بالاسلوب الصحيح لأنه قد تحدث للدارس فى بعض الحالات إعاقة لحركة اليد اليسرى عند آداء الفيبراتو نتيجة إمساك اليد لرقبة الآلة بقوة مثل الفك أو"الكماشة" .

**نتائج البحث :**

من واقع الدراسة التحليلية أمكن للباحث الإجابة على سؤالى البحث:

**السؤال الأول :**

١) ما هى التقنيات العزفية التى تواجه دارس آلة التشيللو عند آدائه لكونشيرتو باخ سلم " دو" الصغير(الحركة الأولى) ؟

وقد جاءت الإجابة من خلال تحديدوإلقاء الضوء على كل تقنية من هذه التقنيات التى ظهرت منخلال العمل .

**السؤال الثانى :**

٢) ماهو الأسلوب الجيد لآداء كل تفنية من هذه التقنيات وكيف يمكن التغلب على صعوبة آداء كل منها لإخراج العمل الفنى بالشكل الائق ؟

وقد جاءت الإجابة من خلالتناول كل منها بالشرح والتفسير ومقترحات الباحث التى شملت أفضل وأسهل الطرق لآدائها مع طرح رؤيته فى ترقيماتها وأوضاعها ، وإقتراح بعض التدريبات التى تساعد الدارس على سهولة آدئها وإخراج العمل بشكل جيد .

**توصيات البحث :**

يوصى الباحث بما يلى :

١) ضرورة الإهتمام بزيادة التدريبات التكنيكية الغربية التى تساهم فى تحسين مستوى آداء دارس آلة التشيللو

٢) ضرورة اتباع الدارس للطريقة العلمية أثناء التدريب التقنى على أيٍ من التمارين التكنيكية بالوقوف على الأجزاء التى تحتوى على تقنيات عزفية ومحاولة تفهم هذه التقنية والمثابرة فى التدريب عليها بشكل منفصل .

٣) إثراء المكتبات الموسيقية فى الكليات النوعية والمعاهد الموسيقية بهذا العمل وباقى الأعمال الكلاسيكية على آلة التشيللو وضرورة إدراجها ضمن مناهج الآلة .

## قائمة المراجع


١) كورت زاكس تراث الموسيقى العالمية – ترجمة الدكتورة سمحة الخولي ، الدكتور حسين فوزي – دار النهضة العربية .

2) https://en.wikipedia.org/wiki/Johann_Christian_Bach

3) https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_compositions_by_Johann_Christian_Bach

## ملخص البحث

## أسلوب آداء كونشيرتو يوهان كريستيان باخ J . C . Bach سلم " دو " الصغير على آلة التشيللو

يعتبر يوهان كريستيان باخ J . C . Bach أحد أهم الشخصيات الرائدة فى العصر الكلاسيكى حيث ترك رصيداً هائلاً من الرباعيات الوترية والتى أعطى فيها لآلة التشيللو إهتماماً كبيراً لمناطق الأصوات الغليظة فجعلها أكثر استقلالاً وتأثيراً ، كما استخدم أحياناً نسيج الكونترابنط من خلال الإطار الهوموفونى الأساسى للعمل ، ويعد كونشيرتو باخ في سلم دو الصغير من ابرز الاعمال التي كتبت للاله والذي يحتوي على العديد من التقنيات العزفية التي تفيد الطالب في دراستة للاله من خلال تحليلها وعزفها .

من هنا جاءت مشكلة البحث حيث وجد الباحث ان كونشيرتو باخ سلم " دو " الصغير (الحركة الأولى) يحتوي على تقنيات عزفية كثيرة لليد اليمنى واليسرى تفيد الطلاب من دارسي الة التشيللو في كلية التربية الموسيقية والكليات النوعية والتى تتطلب من العازف معرفة دقيقة لهذه التقنيات وكيفية عزفها على الآلة بالشكل الصحيح وفق منهجية علمية دقيقة يشترك فيها اليد اليمنى واليسرى.

لذلك رآى الباحث أهمية الوقوف على هذه التقنيات وتناولها بالشرح والتفسير بشكل علمى وفق منهج تقنى محدد للتدريب التدريجى لدراسة اسلوب ادائها بغرض التعرف على اسلوب اداء تقنيات اليد اليمنى واليسرى في كونشيرتو باخ دو الصغير ، ورأى الباحث فى إمكانية تذليل صعوبة آدائها محاولة والتى تساهم بدورها فى تحسين مستوى آداء دارسالة التشيللوفي كلية التربية الموسيقية والتربية النوعية.

وقد اتبع الباحث فى هذا البحث الوصفيالتحليلي، واختتم البحث بعرض أهم النتائج التى توصلت إليها من خلالالدراسة التحليلية ، ثم أهم التوصيات والمراجع .

**Summary**

**Performance style of J .C . Bach cello concerto in (c) minor**

Johann Christian Bach J. C. Bach, one of the most important pioneering figures in the classical era, where he left an enormous balance of stringed Quartetes in which he gave the cello a great attention to the areas of large voices, making it more independent and influential,One of the most prominent works written for cello is Bach Concerto in (c) minor, which contains many musical techniques that benefit the student in his study of the deity through its analysis and playing it.

From here came the research problem, where the researcher found that Bach concerto in (c) minor (the first movement) contains many left and right hand playing techniques that benefit students from the cello learners in the Faculty of Music Education and the specific colleges that require the player to have an accurate knowledge of these techniques and how to play them. On the machine correctly, according to an accurate scientific methodology, in which the right and the left hand.

For that, the researcher saw the importance of standing on these techniques and dealing with them by explaining and interpreting in a scientific way according to a specific technical approach for progressive training to study the method of their performance in order to identify the style of performance of the right and left hand techniques in Bach (c) minor Concerto, and the researcher saw the possibility of overcoming the difficulty of its performance in an attempt, which in turn contributes to improving The level of performance of a cello student in the College of Music and Specific Education.

The researcher followed in this descriptive and analytical research, and concluded the research by presenting the most important results that were reached through the analytical study, then the most important recommendations and references.